Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسـالت المياه، وتـدفقت عبـر السفَوح منحدرة إلى الشعـاب، وأخـذت تجـرف في طريقها ما يعترضها من أغصان الشجر والحجارة والتراب! واشتد الظلام، وطاف عليهم النعاس! كان سفرهم طويلاً مرهقاً، وزادتهم رهقاً هذه العاصفة التي قطعت عليهم الطريق.

وفجـأة هب النيام... وقفـز كل منهم من مكـانه، وانطلقت من أفواههم صرخة دهشة ورعب! فقد أيقظهم من نومهم صوت ارتطام شديد اهتزت له أنحاء الكهف! ومدّ عبد الستار يده إلى زناد كان في جيبه، وأخذ يقدح به وهو يزحف على الأرض متجهاً نحو باب الغار، وكم كانت دهشتـه أنه لـم يجد للغار باباً!! لقد وقعت تلك الصخرة التي أفزعتهم من نومهم على الباب فسدّته!!

واقتـرب الثـلاثـة يتحسسـون أمـاكنهم في هذه الظلمة... وقد ارتفع صوت أنفاسهم، واضطربت دقات قلوبهم.. وخيّل إليهم أن الموت قد كتب عليهم في هذا الغار، الذي ظنوه قبل قليل منجاة لهم. وتلاشت آمالهم في التجارة والربح، وطارت الأماني التي كانت ترفرف في عقولهم عندما خرجوا ببضاعتهم!

قال عبد الستار: ماذا عسانا نفعل ونحن في هذا الليل الذي تراكبت ظلماته؟ ليس لنا إلاّ أن ننتظر الصباح فنرى